Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المواد اللغوية المختلفة فى معجمه، بحيث أصبح من واجب كِل من ينشر ديوانًا إسلاميًّا أو جاهليًّا أن يراجع ما جاء فيه من أشعار على ما أودعه منها ابن منظور فى معجمه لسبب بسيط وهو أن ما يتمثل به دائمًا من الأبيات يخلو من التصحيفات التى تمتلئ بها مخطوطات الدواوين خلوًّا يعين فى نشرها نشرًا علميًّا صحيحًا.

أما فى النحو فإن السباق بين نحاة العصر وأسلافهم كان عنيفًا، وهم دائمًا يبدءون بتسجيل آراء الاسلاف ثم يأخذون فى مناقشتها مصححين أطرافًا منها ونافذين إلى آراء جديدة كثيرة، بحيث أصبحت لنا فى النحو مدرسة مصرية شامية تتميز بآرائها المستقلة، كان من أعلامها ابن هشام المصرى الذى يقول فيه ابن خلدون: «مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه» وهى شهادة عظيمة من ابن خلدون ومعاصريه، ومن يرجع إلى كتبه النحوية وخاصة «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» يجده يحاور سابقيه من النحاة محاورات بارعة نافذًا فى تضاعيفها إلى آراء كثيرة لم يثيروها، وغالبًا تكون آراؤه أكثر دقة، ولا أبالغ إذا قلت إنه يسبق جمهورالنحاة فى تحليله لمسائل النحو تحليلاً يسمو به إلى الكمال الذى يطمح إليه النحوى الممتاز.

وازدهرت حينئذ الدراسات الدينية ونَمَّاها العلماء نموًّا عظيمًا، أضافوا خلاله كثيرًا من المباحث والآراء والمناهج السديدة، ومن روائع ما نقرؤه فى العصر مقدمة ابن تيمية الدمشقى فى أصول التفسير، وفيها يوجب على كل مفسر للذكر الحكيم أن يكون الأصل الأوّل الذى يندفع منه للتفسير بل الذى يعتمد عليه ويتخذه إمامه الذى لا يحيد عنه هو تفسير القرآن بالقرآن فإن ما أُجْمل منه فى مكان بُسِط وفُصِّل فى مكان آخر وأى كلمة فيه ينبغى ألا تفسَّر بدون الوقوف على مواطنها المختلفة حتى تحدَّد دلالاتها تحديدًا دقيقًا وحتى لا تفسَّر بمعنى فى آية ومعنى ثان أو ثالث فى آيات أخرى. وبذلك سبق ابن تيمية إلى ترسيخ هذا الأصل الذى راعاه الشيخ محمد عبده فى تفسير القرآن الكريم، وهو أصل ينبغى